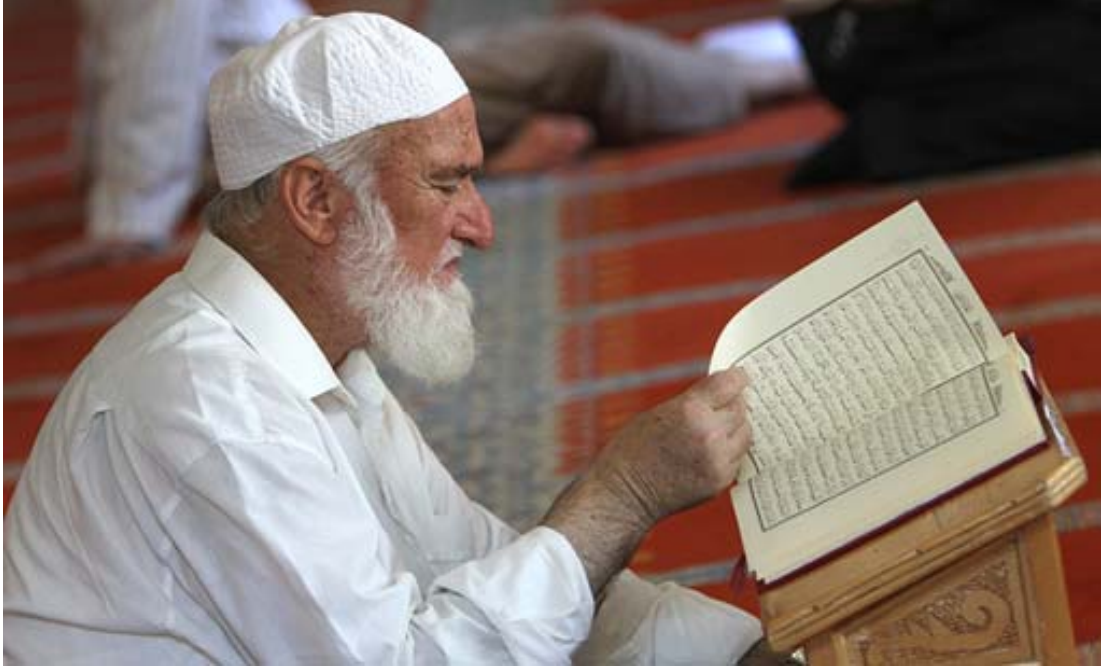


التفكر في آيات القرآن الكريم



«القرآن الكريم آخر كتاب أنزله الله على عباده، وكل إنسان يعيش فوق هذه البسيطة ملزم بتعلم القرآن وتنفيذ الأوامر المنزلة فيه. ومع أن معظم الناس يقرؤون بأزنه كتاب مقدس فإنهم لا يتدبرون آياته، ولا يتفقهون في ما نزل فيه، ولا يطبقون ما أمرهم الله به من خلاله، فهم يكتفون بمعرفة القرآن من خلال المعلومات التي يحصلونها من هنا وهناك، في حين أن أهمية تفكير الإنسان في القرآن ومكانته أمر عظيم.

فقبل كل شيء، من يتدبر القرآن سيرغب في معرفة خالقه وخالق هذا الكون الذي يعيش فيه، من أعطاه الحياة عندما كان عدماً، وأنعم عليه بنعم وأمر جميلة لا تُعد ولا تُحصى، ليسلك السبيل الذي يرضيه سبحانه وتعالى. والقرآن الذي أنزله الله على رسوله (ص) هو خير مرشد إلى هذا السبيل. من أجل ذلك يحتاج الإنسان إلى معرفة الكتاب الذي أرسله الله والتفكير في كل آية من آياته حتى يميز الخبيث من الطيب، وينفذ أوامره كما يحب سبحانه ويرضى.

ويذكر الله تبارك وتعالى الغاية من إنزال القرآن فيقول: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) (ص/ 29).

(كَلَّا إِنَّ زُجَّجَ تَذَكُّرًا * فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ * وَمَنْ يَدْكُرْهُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ) (المدثر/ 54-56).

كثير من الناس يقرؤون القرآن ولكنهم يغفلون عن أهم هدف من وراء القراءة، وهو تدبر كل آية، واستخلاص العبر والدروس منها، وتطويع سلوكنا وفقاً لما استخلصناه.. فمن يقرأ - مثلاً - قوله تعالى:

(فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) (الشرح/ 5-6). ويتدبر معناه سوف يفهم أن جعل لكل عسر يسرا، ولذلك فإنه لو مر بعسر فما عليه إلا أن يثق بأن سوف يجعل معه يسرا. وإذا كان هذا وعد من الله لنا فحري بنا أن ندرك أن اليأس والامتناء بالهلع في اللحظات الصعبة، إنما هو دليل على ضعف في إيماننا، ولذلك يجب علينا بعد قراءة هاتين الآيتين وتدبر معنهما، أن نكيّف تصرّفاتنا بمقتضاهما طوال حياتنا.

وفي القرآن أيضا يذكر الله قصصا من حياة الرسل والأنبياء الذين عاشوا في الماضي، ليدرك الناس كيف كانت حياة وتصرفات وحديث من رضي الله عنهم، فيتخذهم قدوة. ويأمرنا الله تعالى أن نتفكّر في قصص هؤلاء الأنبياء ونستخلص منها العبر فيقول: (لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَلْبَابِ) (يوسف/ 111).

(وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ) (الذاريات/ 38).

(وَأَنْزَلْنَا لَهُ وَأَصْحَابَهُ الْسَّفِينَةَ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ) (العنكبوت/ 15)، "النبي المشار إليه في هذه الآية هو نوح (ع)".

كما أن في القرآن ذكر للأُمم الغابرة، وأحوالهم والكوارث التي أنزلوها على أنفسهم. ومن الخطأ الجسيم قراءة الآيات المتعلقة بما حدث لهم من باب السرد التاريخي البحت؛ لأن الله تعالى أنزل هذه الآيات - كما غيرها - لتتدبرها ونصلح أنفسنا من خلال الاتعاط بما حل بهذه الأمم. (وَلَقَدْ أَهَلَّكُنَا بِسُرُورِنَا أَلْهَاءَ كُفْرًا فَهَلَّلُوا مَنًّا مِّنْهُم) (القمر/ 51).

(وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ * تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرًا * وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلَّلُوا مَنًّا مِّنْهُم * فَكَيِّفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِي * وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مَّنْ دُكِّرٍ) (القمر/ 17-13).

لقد أنزل الله القرآن هاديا للبشر، ولذلك فإن التفكّر في آياته، والعيش بمقتضى ما في كل آية من دروس وتحذيرات هو السبيل الوحيد إلى رحمة الله وقبوله لنا ودخول جنته.

ألا يدعو الله الناس للتفكّر فيه من خلال القرآن الكريم؟

(وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ * وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) (النحل/ 44).

هناك الكثير من الدروس في خلق الإنسان لقوم يتفكرون.

في هذه الآية الكريمة - كما في غيرها من الآيات - يدعو الله الناس إلى التفكّر. فالتفكّر والتدبر، وإدراك الغايات الخفية، والإعجاز في خلق الله، عبادة بحد ذاتها. فكل موضوع نتفكّر فيه يعيننا أكثر على فهم وتعظيم قدرة الله وعلمه وإبداعه، وغيرها من صفاته سبحانه وتعالى.

الله يدعو الإنسان إلى التفكّر في خلقه:

(وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا * أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ * أَنزَلْنَا خَلْقْنَاهُ مِن قَدِيلٍ وَلَمَّا يَكُ شَيْئًا) (مريم/ 66-67).

ويدعو الناس إلى التفكير في خلق الكون:

(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُجُوكِ السَّيِّئِ تَجْرِي فِي الْبِحَارِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَنْحَا بِهَ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) (البقرة/ 164).

ويدعوهم إلى التفكير بالطبيعة الفانية لهذه الحياة الدنيا:

(إِنَّ زَمْزَمًا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنْ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهَ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنْزَلْنَاهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَبْ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (يونس/ 24).

(أَيُّودٌ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ) (البقرة/ 266).

وإلى التفكير في ما هم فيه من نعمة ورحمات:

(وَهُوَ الَّذِي مَدَّنَ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رِوَاسِيًا وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا رِوَجِيًا لِيُنذِرَ الْاِثْمِينَ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) (الرعد/ 3).

(وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِصِّلُ بِعُضَاهَا عَلَايَ بِعُضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) (الرعد/ 4).

ويدعو الإنسان للتفكير في أن هذا الكون كلاًه مسخر له:

(وَسَخَّرَ لَكُمْ مِمَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمِمَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) (الجاثية/ 13).

(يُنذِرُ لَكُمْ فِيهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ * وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ * وَمِمَّا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ * وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبِحَارَ لِيَتَأْكَلُوا مِنْهَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلُوكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِيَبْتَلِيَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رِوَاسِيًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ * وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ * أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) (النحل/ 11-17).

ويدعو الناس إلى التفكير في أنفسهم:

(أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ) (الروم/ 8).

ويدعوهم إلى التفكير بالقيم والأعمال الصالحة:

(وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَا يَتَذَكَّرُونَ بِاللَّذَاتِ لَئِن لَّمْ يَكْفُرُوا بِاللَّهِ لَكُنَّا لَأَكْثَرَ فَتَكُنَّا لِكُفْرِهِمْ أَضْعَافًا عَشْرًا) (النعام/ 152).

(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمُ لِلْعَلَاكُمْ تَذَكَّرُونَ) (النحل/ 90).

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَيَّ أَهْلِهَا ذَلِكَ لَكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (النور/ 27).

وأيضا يدعو الناس إلى التفكير في الآخرة، والساعة ويوم الحساب:

(يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ) (آل عمران/ 30).

(وَإِذْ كُفِرُوهَا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْيَتِيمَاتُ) (النور/ 45-46).

(فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ) (محمد/ 18).

ويدعو الإنسان إلى التفكير في كل ما خلقه من كائنات حيّة:

(وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (النحل/ 68-69).

ويدعوهم إلى التفكير بالعقاب الذي قد ينزل به فجأة:

(قُلْ أَرَأَيْتُمْ كُمُومًا إِذَا تَتَكَلَّمُوا عَذَابُ اللَّهِ أَتَتْكُمْ أَمْ لَا تَشْعُرُونَ) (النعام/ 40).

(قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَبَصَرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُظَلِّمُونَ) (النحل/ 68-69).

ثُمَّ هُمْ يَصُدُّونَ (الأنعام / 46).

(قُلْ أَرَأَيْتُمْ كُمْ إِِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّيْلِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (الأنعام / 47).

(قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُمْ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعِجِلُونَ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ) (يونس / 50).

إِنَّ مَنْ يَتَفَكَّرَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَرَى مَعَالِمَ اسْتِثْنَائِيَّةٍ فِي الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ، وَبِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ يُمْكِنُهُ الْوَصُولُ إِلَى مَعْرِفَةِ قُدْرَةِ اللَّهِ وَعِلْمِهِ الْوَالِدِيِّ.

(أَوَلَا يَرَوْنَ أَنْزَلْنَاهُمْ يُقْتَتَلُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّةً تَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ) (التوبة / 126).

(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) (القصص / 43).

(وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاءَكُمْ فَهَلْ مِنْكُمْ مُدَّكِرٍ) (القمر / 51).

(وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْمِهِمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّاهُمْ يَذَّكَّرُونَ) (الأعراف / 130).

وَيَدْعُوهُ إِلَى التَّفَكُّرِ فِي الْقُرْآنِ..

(أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانُوا مِنْكُمْ غَيْرِ اللَّيْلِ لَوَجَدُوا فِيهِ إِخْتِلَافًا كَثِيرًا) (النساء / 82).

(أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمْ الْأُولِينَ) (المؤمنون / 68).

(كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) (ص / 29).

(فَإِنْ زَمَّ مَا يَسَّرْناهُ بِرِسَالِنَا لَعَلَّاهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) (الدخان / 58).

(كَلَّا إِنَّهُمْ تَذَكَّرُوا * فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ) (المدثر / 54-55).

(وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّاهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا) (طه / 113).

وَالرَّسُلُ دَعَا قَوْمَهُمُ الَّذِينَ لَا يَفْقَهُونَ إِلَى التَّفَكُّرِ:

(قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ

إِن رَّبِّي مَلَائِكَةٌ إِنْ أَسْبَغْتُ بِرُوحِي إِلا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ (الأنعام / 50).

(وَحَاجَّهٖ فَوَّوْهُ قَالِ أَلَمْ حَاجُّوْنِي فِي اللَّيْلِ وَقَدْ هَدَانِي وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِنْ يَشَاءُ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (الأنعام / 80).

و[] يدعو الناس إلى مقاومة تأثير الشيطان:

(وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ * وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوْنَهُمْ فِي الْغِيِّ ثُمَّ لَا يُفْصِرُونَ (الأعراف / 202-200).

ويشجع من أرسل إليهم القرآن على التفكير بعمق:

(إِذْ هَبَّ أُنزُلٌ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنفِيًا فِي ذِكْرِي * إِذْ هَدَيْنَا إِيَّاهُ فِرْعَوْنَ إِذْ نَبَّهَهُ طَغَى * فَفُؤَلَا لَهُ فَوَلَّيْنَا لَلِئْلِئْلِ لَعَلَّهُ يُتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (طه / 44-42).

ويدعو الناس إلى التفكير في الموت والأحلام:

([] يُتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَاللَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (الزمر / 42) ▶.

المصدر: كتاب التفكير العميق